

ديوان الحماسة

- 1 - (أتخَطِرُ لِلأَشْرَافِ يَا قِرْدَ حِذِّ يَمٍ ... وَهَلْ يَسْتَعِدُّ القِرْدُ لِلأَخْطَرَانِ) .
- 2 - (أباي قِصْرُ الأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا ... وَالأُؤْمُ بِبَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ) .
- 3 - (لَقَد سَمِنَتِ قِعْدَانُكُمْ آلَ حِذِّ يَمٍ ... وَأُحْسَابُكُمْ فِي الحَيِّ غَيْرُ سَمَانٍ) .
وقال فُرْعَانُ بْنُ الأَعْرَفِ فِي ابْنِهِ مُنَازِلُ .

- 1 - أخطر للأشراف لفظه استفهام ومعناه الإنكار والتوبيخ وتخطر من الخطران وهو رفع الفحل ذنبه عند الهياج استعاره هنا للمفاخرة ولما كان المخاطب من بني قرد جعله قردا ومعنى قوله وهل يستعد الخ أن القرد ذنبه قصير لا يشول به ولا يخطر يريد من أين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يخطر به والمعنى هل تفاخر الأشراف يا قرد حذيم وهل فيك أهلية واستعداد للخطران بذلك القصير يريد بهذا الكلام أن بني قرد لم يبلغوا مرتبة الأشراف .
- 2 - أباي قصر الأذنان الخ هذا تفسير لما أنكره بقوله وهل يستعد القرد الخ ومعناه إن قصر أذناكم يا بني قرد منكم من الخطران أي منعكم من مفاخرة الأشراف فليس لكم شرف ولا حسب بل لؤمكم ملأ الدنيا .
- 3 - قعدانكم جمع فعود وهو ما يقتعده الإنسان من الإبل أي يركبه وإنما جعل قعدانهم سميئة لأنهم يؤثرونها باللبن على الضيف والجار ومعنى وأحسابكم في الحي الخ إنهم يضيعون الحقوق فلا حسب لهم يمدحون به يصفهم بالبخل لمنعهم اللبن عن الأضياف والجيران وإيثارهم القعدان به حتى تسمن وأحسابهم مهزولة غير سميئة لأنهم يضيعون الحقوق التي بها يكون الشرف والحسب .
- 4 - أحد بني مرة شاعر لص وكان منازل ابنه قد عقه وتغمد حقه واستهان به فأنشأ هذه الأبيات يذمه ويهجوه بها قال أبو رياش وكان لمنازل